em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

ثقافة السلاح

نبيل نعمان

■ تعد ظاهرة السلاح في اليمن أحد أكبر المشاكل التي تحول دون إحداث تغيير جوهري في بنية المجتمع والسير به في اتجاه النمو والتطور.

لقد غدا تمجيد عادة حمل السلاح خلال السنوات والعقود الماضية بل والدفاع عن هذه الظاهرة بمثابة ثقافة راسخة لدى أجيال متتالية تسلحت بالكلاشينكوف وأخواتها بدلاً من التسلح بالعلم والمعرفة وتشرب مبادئ وقيم المدنية من حرية وديمقراطية وعدالة ومساواة وتكافؤ فرص وغيرها حتى أضحت هذه الثقافة أصيلة لدى الكثيرين تتجلى في المنطق كما في الممارسة.

عقود من تجميد حمل السلاح أضر كثيراً بمسار التطلعات المتواضعة.. تنموية وسياسية واجتماعية.. كون الثقافة الجامعة للمشروع النهضوي تضمحل وتتقلص حد التلاشي مقابل طغيان ثقافة السلاح ليغدو نصيب الفرد منه ثلاث قطع موزعة بين الخفيف والمتوسط والثقيل وهو أعلى نصيب فرد يحققه اليمني على ما عداه من مؤشرات ومراتب في جوانب حياتية كثيرة.

فلا غرابة والحال كذلك أن تفشل العديد من المحاولات لمنع أو حتى تقنين مظاهر حمل السلاح في المدن الرئيسية لأن الحاضن والحامل لهذه الظاهرة بات متأصلاً في العقول منتجاً ثقافة مغايرة لا تدعم أي توجهات مدنية وكابحة لأي محاولات تمهد الطريق إليها عوضاً عن كونها معوقة لكل نهوض أو تنمية تبعاً لما تشيعه من حالة اللااستقرار الدائم.

الآثار المترتبة على ظاهرة حمل السلاح كثيرة اقتصادية واجتماعية وسياسية و،،، وحتى فكرية، إذ يغدو المسلح فاقداً للتفكير السليم والسوي لا يجد الحلول إلا بتحسس كتفه أو جنبه وفي أحسن الأحوال وسطه ينتشل منها أداته التي باتت تفكر بدلاً عنه وتحيله إلى شخص مسلوب الإرادة والتفكير في صياغة حلول منطقية وعقلانية.. ولطالما تجد أناساً يتحدثون بعد وقوع الكارثة بأنهم فعلوا ذلك وهم مسلوبو الإرادة لأن السلاح يعطل الملكات العقلية السوية.

الحديث عن نبذ حمل السلاح وتركه في البيوت وتوق البعض ممن أدمنوا عليه.. التخلص منه والتحدث بدونه بل والتحرر منه.. ربما نعم أنه ينم عن رغبة لكنه لا يعني تحولاً جوهرياً في الثقافة لأن لا شيء حتى الآن يؤشر إلى إمكانية حصول ذلك بالنظر إلى كون تغيير العقول يحتاج إلى عمل دؤوب وعميق لتغيير هذه الثقافة .. هذا في حال ما توافرت الإرادة الذاتية لدى الناس أولاً وأخذت الدولة زمام المبادرة في ترسيخ وإعمال لقانون وإشاعة ثقافة مغايرة تنبذ حمل السلاح.

إن المآسي التي خلفتها هذه الظاهرة لا تعد ولا تحص في أوقات الأزمات أو في أيام الاستقرار فوراء محل قطعة سلاح مأساة أو جريمة تجر وراءها ويلات وويلات من ثارات واقتتال وغيرها وهذا وحده يكفي لجعل هذه الظاهرة ممقوتة ومستهجنة ولا يمكن القبول بها اليوم في وقت تصاعدت فيه دعوات قيام الدولة المدنية في بناء الدول، هناك أمور أساسية قبل الحديث أو السير في خطوات التحول والنهوض لا بد من إيجاد الحلول لها والسلاح في اليمن يدخل في هذا الإطار إذ أن تسوية الطريق للدولة المدنية يبدأ من هنا.. من تغيير ثقافة حمل السلاح وهو أمر ليس بالهين، لكنه بات ضرورة حتمية إذا ما أريد لأي مشروع أن ينجح سواء أكان اقتصادياً أو تنموياً أو سياسياً أو اجتماعياً.

إزالة المعوقات والكوابح عن طريق المستقبل بداية المشوار إلى الدولة المنشودة ونبذ ثقافة السلاح أولاً لأن الحرب والسلم يبدأ في عقول الناس كما يقول ميثاق الأمم المتحدة فهل ستتحول الدعوات لنبذ حمل السلاح إلى ثقافة، تستطيع أن تكون حاملاً للمشروع النهضوي الذي ننشده لمستقبلنا في اليمن؟

«سلع فاسدة وضمائر ميتة»

عبدالفتاح علي البنوس

تعودنا في بلد الإيمان والحكمة أن نستقبل شهر رمضان بإغراق الأسواق المحلية بأصناف متعددة من المواد الغذائية والاستهلاكية المنتهية الصلاحة وغير الصالحة للاستخدام الآدمي والتي تباع بأسعار رخيصة مستغلة حالة المواطنين المعيشية وكثرة الطلب على هذه المنتجات والمواد الغذائية خلال الشهر الفضيل، والكارثة الكبرى أن هذه السلع تدخل إلى البلاد بصورة رسمية على مرأى ومسمع السلطات الرقابية المختصة التي يبدو أنها تكتفي بأخذ »ماتيسرلها« من عمولة و»طز« في المواطن المسكين الذي ينساق وراء الأسعار الرخيصة لهذه السلع الرئيسية وإذا به يدفع حياته أو حياة واحد من أفراد أسرته ثمناً لذلك في ظل انعدام الرقابة وغياب الضمير الإنساني الذي يردع صاحبه ويرده عن جشعه وطمعه وإجرامه ومتاجرته بصحة الناس وحياتهم من أجل الكسب المادي الرخيص، اليوم هناك كميات هائلة من القمح والسكر والأرز والزيوت والحليب والتمور المجهولة المنشأ وغير الصالحة للاستخدام الآدمي لحساب عدد من التجار ورجال الأعمال كل ذلك والسلطات الرسمية تقف عاجزة عن ردعهم واتخاذ الإجراءات القانونية تجاههم، والشيء الذي يبعث على الاستغراب كيف يتم السماح لهذه السلع اجتياز المنافذ اليمنية في الوقت الذي توجد هناك أجهزة خاصة بفحص مقاييس الجودة للبضائع والسلع التي تدخل إلى البلاد، لدينا هيئة وطنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة، ولدينا الجمعية اليمنية لحماية المستهلك، ولكن هذه الجهات لا تقوم بالمهام الموكلة إليها على أكمل وجه، فهي تتعرض لضغوطات ومضايقات ولاتمتلك الامكانيات التي تمكنها من أداء هذه المهام الرقابية ولاغرابة في ذلك لأن غالبية المسؤولين في الدولة هم من أصحاب المصانع ومن رجال المال والأعمال ولديهم شركات ووكالات تجارية ودائماً مايحول نفوذهم دون تعرضهم لأي مضايقات، وكم يشعر المرء بالضيق وهو يشاهد بعض »المتسلبطين« وهم يهجمون على بائع تمر مسكين يعول أسرة كبيرة ويقومون بمصادرة بضاعته بحجة أنها غير صالحة للاستخدام الآدمي رغم عدم صحة ذلك، وما إن يدفع »حق ابن هادي« حتى تعاد إليه بضاعته ويزول عنها التلف وكأنها خضعت »للرقية الشرعية« على يد »كتائب المتسلبطين من المكاتب الحكومية ذات العلاقة، هذا في الوقت الذي لا يجرؤ أي شخص أو تجرؤ أي جهة على مصادرة أطنان من التمور الفاسدة التي تملأ مخازن تجار التمور ممن لايخافون الله ولا يخشون عقابه.

لقد تحول المواطن المسكين من ذوي الدخل المحدود وأسرته أشبه بحقل تجارب للسلع المهربة والفاسدة والمجهولة المنشأ التي يتم الترويج لها مع حلول شهر رمضان المبارك وخصوصاً عقب سقوط بعض التجار في فخ الشيطان الذي أفسد عليهم صومهم وحرمهم من أجره الجزيل من خلال جرهم إلى حبال الجشع والطمع والغش التجاري الذي يبلغ مداه في رمضان نظراً لارتفاع نسبة الطلب والاستهلاك لانعلم لماذا التساهل الرسمي مع المهربين والمتلاعبين بالمواصفات والمقاييس من التجار وماذنب المواطن المسكين الذي يتجرع الغصص والآلام جراء المضاعفات الصحية التي يتعرض لها وأفراد أسرته بسبب هذه السلع الفاسدة والمغشوشة، الرقابة صارت ضرورة ملحة وعلى الحكومة العمل على تفعيل دور هيئة المواصفات والمقاييس وضبط الجودة وجمعية حماية المستهلك اليمني ووزارة الصناعة ومكاتبها في المحافظات والمديريات من أجل ضبط السلع الفاسدة وغير الصالحة للاستخدام الآدمي والعمل على إتلافها على مرأى ومسمع الجميع تعزيزاً للمصداقية والشفافية، لأننا لانريد أن يتم احتجاز كميات من المواد الغذائية غير الصالحة للاستخدام الآدمي لفترة وجيزة قبل أن ترى طريقها للتوزيع في الأسواق »بقدرة قادر« وإلى الملتقى..... دمتم سالمين.

Fatah777602977@Yahoo.com

من الحديدة... شكراً فخامة الرئيس

محمد حسين النظاري

صرخة أبناء الحديدة وصلت إلى مسامع رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، وفتح لها قلبه قبل أذنيه، فما يعيشه أبناء الحديدة لا يحتاج إلى أي تأخير فالخدمات الأساسية سيئة جداً، ويظهر ذلك بجلاء من انعدام الكهرباء إلا لساعات محدودة جداً، وطفح المجاري، وتدني الخدمات الصحية.. بمعنى أن الحديدة وساكنيها يعيشون خارج إطار ما يسمى بالتطور والحداثة، إلا إذا كانت الحداثة تعني في نظر البعض أن نعود إلى ما كان يعيشه أجدادنا سابقاً.

صرخة أبناء الحديدة لقيت الرجل الرحيم أمامها، فسارع بالالتقاء بمحافظهم أكرم عطية، ليطلع الرجل الأول في البلاد من الرجل الأول في المحافظة على الأوضاع التي اقل ما يقال عنها إنها لا تجاري آدمية السكان ولا تجعلهم يشعرون مجرد الشعور أنهم يعيشون في القرن الحادي والعشرين.. إذا كانوا فعلاً ما زالوا على قيد الحياة في نظر الغير.

لقد ناشدت الأخ رئيس الجمهورية إغاثة أهلنا في الحديدة مدينة السلم والأمان، ولأنها كذلك تناساها الجميع، لتصنع مقابلة الأخ الرئيس بالمحافظ بارقة أمل جديدة إلا إذا تم وأدها بداعي كثرة السائلين وقلة العطايا.. فأهل تهامة لا يطالبون بالإحسان ولكنهم يطالبون بأن يعاملهم الآخرون كالإنسان لا أكثر ولا أقل.

توجيه الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية الجهات المعنية بالاهتمام في تنفيذ مشاريع الكهرباء والصرف الصحي وما يتعلق بالجوانب الصحية والرعاية الاجتماعية و استكمال تنفيذ المشاريع التنموية المتعثرة في محافظة الحديدة، بلا ريب سينزل برداً وسلاماً على ساكنيها، ولكن ما يريده السكان أن تتفاعل تلك الجهات الحكومية العليا مع التوجيهات أولاً بعين الإنسانية المغلفة بالرحمة برضع هلكوا وشيوخ سقطوا وعجائز لم يجدوا إلا التراب الساخن يجلسون عليه هرباً من نار بيوتهم.

فلنعمل كما قال الأخ الرئيس هادي على بذل أقصى الجهود خاصة فيما يتعلق بالتنمية بمختلف جوانبها الخدمية والاقتصادية بالمحافظة ،فالحديدة كما أكد الرئيس ويعلم القاصي والداني ليست محافظة فقيرة وان كان أهلها جعلهم قلة الاهتمام فقراء.. فالحديدة ترفد خزينة الدولة بالكثير من الموارد، خاصة ميناءها، كما أن رقعتها الزراعية جعلها سلة لإطعام الآخرين إلا أبناءها الذين لا يستطيعون لا تملك أرضها ولا الأكل مما يخرج من باطنها.

الحديدة مدينة لا تعرف القبيلة وان كان القبليون يأخذون كل شيء فيها، متحضرة وان كان الآخرون يعاملون من فيها بغير تحضر، مسالمة وان كانت أرضها وآدمية ساكنيها مستباحة، تعطى ولا تأخذ، تصبر ولا يقال لها حتى كلمة عظم الله أجرك في فقدان كل ما يمت للحضارة بصلة.

أشار الأخ الرئيس إلى أن محافظة الحديدة ستشهد تطوراً في الجوانب التنموية الزراعية والتجارية والاستثمارية، وأن هناك خططاً للتوسع في إنشاء مشاريع عديدة في مختلف الجوانب المتصلة بالبنى التحتية بمختلف قطاعاتها الصحية والزراعية والمياه والكهرباء الى جانب ما يتصل بالاحتياجات الماسة المتصلة بحياة الناس.

ونقول للأخ الرئيس بارك الله فيك قولك على العين والرأس، ولكن الناس لم يعودوا بحاجة إلى أمنيات، بحاجة إلى إن يتبع وزراؤك القول بالعمل، وألا يجعلوا توجيهاتك حبراً على الورق، بل عرقاً في الميدان.. عندما يلمس المواطن في الحديدة جدية المسؤول من خلال التنفيذ سيدرك حينها الفرق بين الأمنيات والحقيقة وبين الوعود والتمني.

الأخ الرئيس بلا شك مثل لقاءك ضوء امل في نفق الحديدة المظلم، ولكننا نريد لهذا النفق أن يضيئ بكامله، لتهرب منه الخفافيش التي حولت نهار الحديدة، وسعادتها إلى مأتم، هؤلاء فقط متى ما لفظتهم الحديدة كما يلفظ بحرها جيفته ستسعد وسيدعون لك، وأجزم أن دعاء أبناء تهامة مستجاب فما من ظلم إلا ووقع عليهم، ومع هذا قلوبهم رحيمة، ويقولون للجميع سامحك الله.. وليس غريباً عليهم ذلك فهم من قال فيهم صلوات الله وسلامه عليهم حين جاءوا إليه (أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبا وأرق أفئدة الإيمان يمان والحكمة يمانية) .

أشقاء وأصدقاء اليمن إلى الرياض مجدداً

يحيى يحيى السريحي

تتجه أنظار اليمنيين قاطبة صوب المملكة العربية السعودية الشقيقة مجددا وتحديدا الرياض لمتابعة مجريات ومخرجات مؤتمر المانحين الذي تفضلنا عن موعد انعقاده أيام قليلة بعد أن حقق مؤتمر أشقاء وأصدقاء اليمن الشهر الماضي نجاحا طيبا والذي عقد أيضا في مدينة الرياض ، وسيجتمع في هذا المؤتمر الذي دعيت إليه دول عدة شقيقة وصديقة لمناقشة أوضاع وحاجيات الشعب اليمني في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية وكيفية مساعدة اليمن والخروج بها إلى بر الأمان خاصة بعد أحداث الصراع على السلطة التي جرت العام الفائت ولا زالت تداعياتها وآثارها السلبية حتى الآن بعد أن طالت كل شيء وتضرر المجتمع منها في كل شيء، والشعب إذ يعلق آماله وتطلعاته للمرحلة المقبلة ويراهن على دعم المانحين لليمن دعما ماديا ولوجستيا سخيا للخروج من عنق الزجاجة . وتكاد الأزمة المالية ألخانقة التي تمر بها اليمن تفضي بالهلاك للأرض والإنسان وأضحت الحاجة ملحة لوقوف الأشقاء والأصدقاء إلى جانب اليمن لتجاوز ما خلفته الأزمة وتنفيذ الكثير من مشاريع البنية التحتية التي تضررت كثيرا وإنعاش الاقتصاد الوطني الذي دخل العناية المركزة كما أن تنفيذ المشاريع في شتى المجالات التي تحتاجها اليمن ستوفر الكثير من فرص العمل وسيعمل على امتصاص العمالة الفائضة التي تزداد يوما بعد آخر ومع كل ذلك الأمل والترقب لليوم الموعود الذي سيكون فيه شاهد ومشهود يخشى الناس أن يخرج مؤتمر المانحين بوعود أشبه بوعد عرقوب التي لا تسمن ولا تغني من جوع ويكون مؤتمر المانحين بالرياض كمؤتمر المانحين بلندن الذي عقد في ٢٠٠٦م ، وفي الوقت الذي نمد فيه أيدينا لطلب المساعدة لا ننكر أبدا أننا بتنا عالة على الآخرين والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا المقام هو متى سنستمر في التسول والاستجداء من الغير وبلادنا كما يعلم جلنا – إن لم يكن كلنا – تملك من المقدرات الباطنة والظاهرة ما تجعل اليمن دولة في صفوف الدول المتقدمة وتجعل الشعب اليمني ضمن الشعوب الأكثر سعادة في العالم فلدينا النفط والغاز بكميات كبيرة رغم التعتيم عن المخزون الموجود والعبث الكبير بالموجود الذي طال هذا المقدر وتؤكد النتائج الأولية للاستكشافات النفطية في حقول جديدة أن اليمن تمتلك مخزونا نفطيا وغازيا كبيرا، كما أن هناك المعادن المختلفة التي لا زالت مناجمها بكرا عوانا ناهيكم عن الشريط الساحلي الطويل الذي تمتلكه اليمن وغني بأجود وأغلى الأسماك على مستوى العالم ولو نظمت الثروة السمكية وتمت حمايتها من القراصنة المحليين والخارجين لرفدت الخزينة بألوف الملايين من العملة الصعبة سنويا ثم هناك المقومات الطبيعية والصناعة السياحية التي تمتاز بها بلادنا عن غيرها من البلدان ويمكنها وحدها تمويل الميزانية العامة للدولة فأغلب محافظات ومدن اليمن تمتلك من السحر وجمال الطبيعة الخلابة ما يجعلها قبلة للسائحين من مختلف دول العالم إلا أن ذلك كله مرهون بولاة أمر صالحين في أنفسهم مصلحين لغيرهم محبين لوطنهم مخلصين للشعب كل الشعب لا هذا من شيعته وهذا من قريته وبقية الشعب نسيا منسيا ويقع على عاتق الشعب كل الشعب مسئولية الحب والولاء للوطن فبدون حبه وولائه الكامل غير المنقوص للوطن وترك الولاء الشخصي والقبلي للأفراد والجماعات والأحزاب وبدون ترك التقطعات والإضرار بالمصالح والممتلكات العامة وكف الأذى والاعتداء على رجال القوات المسلحة والأمن بدون ذلك كله لن يكون هناك أي مستقبل أو فائدة ترتجى ولو صبت كل موارد الدنيا لخزينة اليمن.

فيسبوكيات

facebook

قلب أبو بكر

نزيه العماد

مازال قلبنا يتألم...

قلبنا الذي في صدر هذا العظيم مازال يغني، ضعف الكلى لدى هذا الرجل الفاضل الطيب الطاهر ابوبكر بن سالم بن زين بن حسن بلفقيه أثر سلباً على عملية القلب المفتوح التي أجريت له في مركز «طبل» للقلب في مدينة ميونيخ الألمانية.. اللهم بحق كل قلب سل عليه ذلك القلب وأنسه في كربته وغربته ووحشته، اللهم بحق كل نفس ساعدها ذلك القلب في لحظات إحباط ويأس مررت بها.. اللهم بحق كل قلب خشع لذكرك بذلك الصوت وذلك القلب.. اللهم إنك جميل تحب الجمال، اللهم إنك تعلم أن ليس هنالك ما هو أجمل من ذلك القلب وذلك الصوت الذي عرفّنا بذلك القلب.. اللهم الطف بنا وأرفق بنا ،،، واحفظ لنا هذا الرجل الذي لا يشبهه شيء...

مواكبة للربيع

بشير علي عباس المصباحي

يحدونا الأمل أن تخرج ثورة اليمن من عُنق الزُجاجة وأن لا يتوقف الثوار عند الإنجازات التي حققتها ثورتهم ..

وأن تنتقل سريعاً إلى الخطوة التالية من الإنجازات المُنتظرة والتي قامت من أجلها ثورة التغيير وذلك حتى لا نُصاب بالجُمود والعجز عن مواكبة ثورات الربيع العربي في دول المنطقة وفي مُقدمتها مصر وتونس.